

ورقة عمل دور مؤسسات المجتمع المدني في حماية حقوق اللاجئين

اعداد: رانيا فؤاد عبدالحكيم جادالله
الخبير القانوني باللجنة الوطنية لحقوق الانسان
ماجستير في القانون العام

الدوحة
15 ديسمبر 2015

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"

((ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً))

الإسراء:70

تقديم وتقسيم

- بالرغم من عدم وضوح المركز القانوني لطالب اللجوء , إلا أن هناك مجموعة من الحقوق الأساسية التي يتمتع بها , وهي :
- مبدأ عدم الإعادة إلى دولة الاضطهاد .
 - حقه في أن يخضع إلى مجموعة من الإجراءات بهدف تحديد مركزه القانوني .
 - حمايته من الاجراءات التمييزية .
 - حمايته من التدابير العقابية في حالة دخوله غير الشرعي أو اقامته غير الشرعية في دولة الملجأ

سوف تتناول هذه الورقة بإيجاز بيان دور مؤسسات المجتمع المدني في حماية طالبي اللجوء من خلال بيان مفهوم المجتمع المدني وعلاقته بحماية حقوق الإنسان وآلياته في هذا الشأن وذلك من خلال البيان الآتي:

- 1- تعريف مؤسسات المجتمع المدني .
- 2- وظائف مؤسسات المجتمع المدني.
- 3- علاقة مؤسسات المجتمع المدني بحقوق الإنسان .
- 4- آليات مؤسسات المجتمع المدني في حماية حقوق الإنسان .
- 5- دور مؤسسات المجتمع المدني في حماية حقوق اللاجئين.
- 6- المنظمات الدولية غير الحكومية كآلية لحماية حقوق الإنسان.
- 7- دور المنظمات غير الحكومية في تفعيل دور أجهزة الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان.
- 8- دور اللجنة الوطنية لحقوق الانسان في حماية حقوق اللاجئين .

1- تعريف مؤسسات المجتمع المدني .

- مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة , التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها , ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السلمية للتنوع والخلاف .
- ويعرفها البعض : " مجموعة من التنظيمات الطوعية التي تنشأ بالإرادة الحرة والتي لا تهدف إلى تحقيق الربح , وتعمل باستقلال عن سلطة الدولة عند ممارسة نشاطها الذي قد يكون اجتماعياً , سياسياً , اقتصادياً , ثقافياً .
- وبالتالي يمكن القول إن الأمثلة البارزة لمؤسسات المجتمع المدني هي "النقابات العمالية , النقابات المهنية , الجمعيات الاجتماعية والثقافية .
- ويمكن القول بأن المجتمع المدني هو القطاع غير الحكومي الذي يطلق عليه أحياناً (القطاع الثالث)
- مجتمع أهلي

2- وظائف المجتمع المدني

أ- تحقيق النظام والانضباط في المجتمع

فهو أداة لفرض الرقابة على سلطة الحكومة وضبط السلوك

ب- تحقيق الديمقراطية

يتم من خلال المجتمع المدني قيام الأفراد بالتعبير عن آرائهم بحرية , والاشتراك الاختياري في الحياة العامة , وفي المجال السياسي ويتم ذلك عن طريق إن مشاركة الفرد داخل المنظمة في ممارسة حقوق الديمقراطية

ج- التنشئة السياسية والاجتماعية .

من خلال غرسه لمجموعة من القيم والمبادئ في نفوس الأفراد من أعضاء جمعياته ومنظماته , وعلى رأسها الولاء والانتماء والتعاون والتضامن والاستعداد لتحمل المسؤولية , والمبادرة بالعمل الإيجابي , والاهتمام والتحمس للشؤون العامة للمجتمع ككل , بما يتجاوز الاهتمامات الخاصة والمصالح الشخصية.

د- الوفاء بالحاجات وحماية الحقوق .

عبر هذه الوظيفة يسعى المجتمع المدني إلى الدفاع عن حقوق الإنسان , ومنها حرية التعبير , والتجمع والتنظيم وتأسيس الجمعيات , أو الانضمام إليها , والحق في المساواة والمشاركة في الانتخابات وحرية التصويت والحوار والنقاش العام حمل القضايا المختلفة.

هـ - الوساطة والتوفيق

همزة الوصل بين الحكام والمحكومين

و- ملء الفراغ في حالة غياب الدولة أو انسحابها

في حالة العجز الاقتصادي

في حالة الغزوات والاحتلال أو الحروب الأهلية والثورات

ز- توفير الخدمات ومساعدة المحتاجين

بمد يد العون والمساعدة للمحتاجين والفئات الضعيفة التي توجد على هامش المجتمع وتتنوع أشكال المساعدة.

ح- تحقيق التنمية الشاملة

- الاتجاه السائد الآن في تحقيق التنمية هو ما يسمى (بالتنمية بالمشاركة) ذلك لأن التجارب السابقة في التنمية كان يتم فرضها من جانب الحكومة على المحكومين دون إشراكهم فيها , بينما أثبتت حالات أخرى أن مشاركة المستويات الشعبية الدنيا هي خير ضمان لتحقيق النجاح
- لذا فإن الاستثمار الحقيقي لا بد أن يتم في الثورة البشرية وليس المادية فقط

3- علاقة مؤسسات المجتمع المدني بحقوق الإنسان

من أبرز الوثائق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان التي أسهمت مؤسسات المجتمع المدني في إصدارها وصياغتها وتطويرها:

أ- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

ب- العهدان الدوليان الخاصان بحقوق الإنسان بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية

ج- اتفاقية الأمم المتحدة حول المركز القانوني للاجئين

4-آليات مؤسسات المجتمع المدني في حماية حقوق الإنسان.

- الآليات الرقابية لمؤسسات المجتمع المدني .
رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان
- الآليات الحمائية لمؤسسات المجتمع المدني

5- دور مؤسسات المجتمع المدني في حماية وتعزيز حقوق اللاجئين.

- تقوم مؤسسات المجتمع المدني ببذل الجهد لتوفير الخدمات الأساسية والدعم في إيجاد حلول دائمة لحياة مستدامة لطالبي اللجوء وأبرز هذه الخدمات التعليم وتوفير الملاجئ والرعاية الصحية والمساعدة القانونية واستخراج الوثائق .
- وأبرز مثال في الوقت الراهن ما تقدمه مؤسسات المجتمع المدني القطرية للاجئين السوريين

وتجدر الإشارة إلى أن بعض مؤسسات المجتمع المدني
يقتصر نشاطها على دعم وتعزيز حقوق طالبي اللجوء منها
على سبيل :-

- الفورم اليوناني للاجئين .
- الشبكة الوطنية لدعم المهاجرين وطالبي اللجوء بدولة السويد .
- المؤسسة المصرية لدعم اللاجئين في جمهورية مصر العربية .
- مركز بديل بدولة فلسطين .

• المنظمات غير الحكومية تلعب دوراً بالغ الأهمية في عمل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (HCR)

• تشجع الدول بشكل عام على الانضمام إلى اتفاقية

1951

• وفي مجال قانون اللجوء ,التدخل في الكثير من

الحالات نيابة عن طالبي اللجوء

• مراجعة تشريعات الدول المختلفة وممارساتها المتعلقة

بالأجانب

6- المنظمات الدولية غير الحكومية كآلية لحماية حقوق الإنسان

7- دور المنظمات غير الحكومية في تفعيل دور أجهزة الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان .

تأخذ مركزاً استشارياً

الفئة العامة أو الفئة (أ)

الفئة الخاصة أو الفئة (ب)

الفئة المناوئة أو الفئة (ج)

8- دور المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في حماية وتعزيز حقوق اللاجئين.

أ. نشأة المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان

ب. دور اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بدولة قطر في حماية اللاجئين